

الفائق في غريب الحديث

ينع الشيء إذا احْمَرَّ ودم يانع قال سُؤْيَدُ بْنُ كِرَاعٍ :
وَأَبْلَجَ مَخْتَالٍ صَبْغًا ثِيَابَهُ ... بأحمرٍّ مثل الأَرْجُوَانِيِّ يَانِعٍ
قيل : بَفَقَوِيَّهِ غُلَطٌ وَالصَّوَابُ بُفْقَمِيَّهِ ; أى بَحْنَكِيهِ الْحِجَاجُ خُطِبَ حِينَ دَخَلَ الْعِرَاقَ
فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَنَى أَرَى رُؤْسًا قَدْ أَيْقَعَتْ وَحْدَانٍ قِطَافَهَا كَأَنى أَنْظُرَ إِلَى
الدِّمَاءِ بَيْنَ اللَّحَى وَالْعِمَائِمِ لَيْسَ أَوْانُ عَشْكَ فَادِرْجَى لَيْسَ أَوْانُ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ : ...
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَعَمَلَيَّْ ... أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَى ... مُهَاجِرٍ
لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ ... هَذَا أَوْانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّ زَيْمٌ ... قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ
بَسَّاقٍ حُطَمٌ ... لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبْلِ وَلَا غَنَمٍ ... وَلَا بِجَزَّازٍ عَلَايَ طَهْرٍ
وَضَمٌ ... وَرَوَى : حَشَّهَا اللَّيْلُ : ... أَنَا ابْنُ جَلَّ وَطَلَّاعُ السَّخَنَايَا ...
مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَكَايَكَ نَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَجَمَ
عَيْدَانَهَا ; فوجدوني أمرَّها عوداً وَأَصْلَابُهَا مَكْسِراً ; فوجهني إليكم ; أَلَا
فَوَاللَّهِ لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السِّلَامةِ وَلَأُلْجُونَكُمْ لِحَوِ الْعُودِ :
لَأُضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبْلِ وَلَأَخْذَنَ الْوَلِيَّ بِالْمَوْلى حَتَّى تَسْتَقِيمَ قَنَاكُمْ
وَحَتَّى يَلْقَى أَحَدَكُمْ أَخَاهُ ; فيقول : انْجُ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ أَلَا وَإِيَّاهُ وَهَذِهِ
السَّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ ; فَإِنِى لَا أَخْذُ أَحَدًا مِنَ الْجَالِسِينَ فِي زُرَافَةٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ أَيْنَعْتُ :
أَدْرَكَتْ يَرِيدَ اسْتِحَاقَهَا لِلْقَطْعِ ادْرُجِي : اذْهَبِي وَطِيرِي يَضْرِبُ لِلْمَقِيمِ الْمَطْمئنِ وَقَدْ
أَطْلَسَهُ مَا يَزَعُجُهُ يَحْضُّهُمْ عَلَى اللَّحُوقِ بِالْمَهْلَبِ الْخِلَاطُ : السَّفَادُ ; أى لَيْسَ وَقْتُ
السَّفَادِ وَالتَّعْشِيشِ الْعَصَلَايَ : الْقَوَى بِمِثْلِ بَعْضِهِ لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتَهُ فَجَعَلَهُمْ كَالْإِبْلِ وَإِيَّاهُ
كَرَاعِيَّهَا حَشَّهَا : مِنَ الْحَشِّ وَهُوَ إِيقَادُ النَّارِ